والكسائي: وقد خلقناك في موضع خَلَقْتُكَ في قراءة غيرهما، وقد لفظ الناظم بالقراءتين. وقرأ حمزة والكسائي: خَرُّوا سُجَّداً وَبُكِيًّا بكسر ضم الباء، فالضمير في عنهما يعود على مدلول (شاع) في البيت قبله، وقرأ غيرهما بضمها. وقرأ حفص وحمزة والكسائي بكسر ضم عين عِتِيًّا وصاد صِلِيًّا وجيم جِثِيًّا في: وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا، أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمنِ عِتِيًّا، أَوْلى بِها صِلِيًّا، ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا، وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيها جِثِيًّا وقرأ غيرهم بضم العين والصاد والجيم.

٣- وهمز أهب بالياجرى حلو بحره بخلف ونسيا فتحه فائز علا

قرأ ورش وأبو عمرو وقالون بخلف عنه بالياء في مكان الهمزة في لِأَهَبَ وقرأ الباقون بالهمزة وهو الوجه الثاني لقالون. وقرأ حمزة وحفص: وَكُنْتُ نَسْياً بفتح النون وقرأ غيرهما بكسرها.

٤- ومن تحتها اكسر واخفض الدّهر عن شذا وخفّ تساقط فاصلا تحمّلا

٥- وبالضّمّ والتّخفيف والكسر حفصهم وفي رفع قول الحقّ نصب ند كلا

قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي بكسر ميم مِنْ وخفض تاء تَحْتِها في: مِنْ تَحْتِها وقرأ غيرهم بفتح ميم من ونصب تاء تحتها. وقرأ حمزة تساقط بتخفيف السين، وقرأ حفص بضم التاء وتخفيف السين وكسر القاف فتكون قراءة حمزة بفتح التاء والقاف وتخفيف السين، وقراءة الباقين بفتح التاء والقاف وتشديد السين. وقرأ: قَوْلَ الْحَقِّ بنصب رفع اللام، عاصم وابن عامر، وقرأ برفعها الباقون.

٦- وكسر وأنّ الله ذاك وأخبروا بخلف إذا ما متّ موفين وصّلا

قرأ ابن عامر والكوفيون: وَإِنَّ اللَّـهَ رَبِّي بكسر الهمزة، فتكون قراءة غيرهم بفتحها. واختلف أهل الأداء عن ابن ذكوان في أَإِذا ما مِتُّ فروى عنه بعضهم قراءته بهمزة واحدة مكسورة على الخبر. وروى عنه بعضهم قراءته بهمزتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة على الاستفهام، والباقون بهمزتين على الاستفهام، وكل من القراء على أصله في تحقيق الثانية وتسهيلها وإدخال ألف بينهما وتركه، والضمير في (وأخبروا) للنقلة والرواة عن ابن ذكوان. و (موفين) جمع موف. و (وصلا) جمع واصل.

٧- وننجي خفيفا رض مقاما بضمّه دنا رئيا ابدل مدغما باسطا ملا

قرأ الكسائي: ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا بتخفيف الجيم ويلزمه سكون النون، وقرأ غيره بتشديد الجيم ويلزمه فتح النون. وقرأ ابن كثير: أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقاماً بضم الميم فتكون قراءة غيره بفتحها، وقرأ قالون وابن ذكوان: أثاثا وريّا بإبدال الهمزة ياء وإدغامها في الياء بعدها، وقرأ غيرهما بتحقيق الهمزة.

٨- وولدا بها والزّخرف اضمم وسكّنن شفاء وفي نوح شفا حقّه ولا

قرأ حمزة والكسائي لفظ ولدا جميع ما في هذه السورة بضم الواو وسكون اللام وهو في أربعة مواضع:

لَأُوتَيَنَّ مالًا وَوَلَداً، وَقالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمنُ وَلَداً، أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمنِ وَلَداً، وَما يَنْبَغِي لِلرَّحْمنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَداً. وقرأ كذلك: قل إن كان للرّحمن ولد فأنا أوّل العابدين في الزخرف. بضم الواو وسكون اللام وقرأ الباقون في المواضع الخمسة بفتح الواو واللام. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي: وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مالُهُ وَوَلَدُهُ في سورة نوح، بضم الواو وسكون اللام وقرأ غيرهم بفتحهما.

٩- وفيها وفي الشّورى يكاد أتى رضا وطا يتفطّرن اكسروا غير أثقلا

١٠- وفي التّاء نون ساكن حجّ في صفا كمال وفي الشورى حلا صفوه ولا

قرأ نافع والكسائي: يكاد السماوات. هنا وفي الشورى بياء التذكير كما لفظ به، فتكون قراءة غيرهما بتاء التأنيث في السورتين. وقرأ أبو عمرو وحمزة وشعبة وابن عامر: ينفطرن منه هنا بكسر الطاء مخففة وبالنون الساكنة في موضع التاء المفتوحة، وقرأ كذلك في موضع الشورى أبو عمرو وشعبة، فتكون قراءة المسكوت عنهم في السورتين بتاء مفتوحة في مكان النون الساكنة وفتح الطاء مثقلة.

١١- ورائي واجعل لّي وإنّي كلاهما وربّي وآتاني مضافاتها العلا

ياءات الإضافة في هذه السورة: مِنْ وَرائِي وَكانَتِ، اجْعَلْ لِي آيَةً، إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمنِ، إِنِّي أَخافُ أَنْ يَمَسَّكَ، سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ، آتانِيَ الْكِتابَ.

٤٨ - فرش حروف سورة طه عليه السلام

١٢- لحمزة فاضمم كسرها أهله امكثوا معا وافتحوا إني أنا دائما حلا

قرأ حمزة: فَقالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا هنا وفي القصص بضم كسر هاء ضمير لأهله وصلا، وقرأ غيره بكسرها في السورتين. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: إنى أنا ربك بفتح همزة إِنِّي وقرأ غيرهما بكسرها.

١٣- ونوّن بها والنّازعات طوى ذكا وفي اخترتك اخترناك فاز وثقّلا

١٤- وأنّا وشام قطع اشدد وضمّ في اب تدا غيره واضمم وأشركه كلكلا

قرأ ابن عامر والكوفيون: بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً هنا وفي النازعات بتنوين طُوىً، وقرأ غيرهم بترك التنوين في السورتين. وقرأ حمزة: اخترناك بنون مفتوحة وبعدها ألف في مكان التاء المضمومة في قراءة غيره وقد نطق الناظم بالقراءتين معا وثقل حمزة وَأَنَّا. الواقع قبل اخترناك أي: شدد نونه وخففها غيره. وقرأ ابن عامر بقطع همزة: اشْدُدْ بِهِ أي: يجعلها همزة قطع مفتوحة تثبت وصلا وابتداء، وقرأ غيره بهمزة وصل تحذف وصلا وتثبت مضمومة ابتداء، وإنما ضمت في قراءة الباقين في حال الابتداء؛ لأن ثالث الفعل بعدها مضموم ضمّا لازما، وعلم فتح همزة القطع في قراءة الشامي من حيث إنها همزة فعل مضارع ماضيه ثلاثي وهمزة الفعل المضارع الذي ماضيه ثلاثي تكون همزة قطع مفتوحة تثبت مفتوحة وصلا وابتداء، وعلم كون الهمزة همزة وصل في قراءة غير ابن عامر من الضد أي: من ضد قوله: (قطع) وقرأ ابن عامر وَأَشْرِكْهُ بضم الهمزة، وقرأ غيره بفتحها. و (الكلكل) الصدر.

١٥- مع الزّخرف اقصر بعد فتح وساكن مهادا ثوى واضمم سوى في ند كلا

١٦- ويكسر باقيهم وفيه وفي سدى ممال وقوف في الأصول تأصّلا

قرأ الكوفيون: جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْداً. هنا وفي الزخرف بالقصر أي: عدم الألف بعد فتح الميم وسكون الهاء، فتكون قراءة الباقين بالمد، أي: إثبات الألف بعد الهاء المفتوحة الواقعة قبل الميم المكسورة. وقد لفظ الناظم بقراءة غير الكوفيين. وقرأ حمزة وعاصم وابن عامر: مَكاناً سُوىً بضم السين، ولما كانت قراءة الباقين لا تؤخذ من الضد صرح بها فقال: (ويكسر باقيهم). وقوله (وفيه وفي سدى إلخ) معناه: في سُوىً في هذه السورة وفي سُدىً في سورة القيامة الإمالة في الوقف؛ لأن المانع من إمالتها في الوصل وهو التنوين قد زال في الوقف.

١٧- فيسحتكم ضمّ وكسر صحابهم وتخفيف قالوا إنّ عالمه دلا

١٨- وهذين في هذان حجّ وثقله دنا فاجمعوا صل وافتح الميم حوّلا

قرأ حفص وحمزة والكسائي: فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذابٍ بضم الياء وكسر الحاء، وقرأ غيرهم بفتح الياء والحاء. وقرأ حفص وابن كثير: قالُوا إِنْ هذانِ بتخفيف نون إِنْ وسكونها، وقرأ غيرهما بتشديدها مفتوحة. وقرأ أبو عمرو: هذين بالياء الساكنة في مكان الألف في قراءة غيره. وقرأ ابن كثير بتشديد نون هذانِ وقرأ غيره بتخفيفها. فيؤخذ من هذا كله: أن حفصا يقرأ بتخفيف نون إِنْ وبالألف في هذانِ مع تخفيف نونه. وأن ابن كثير يقرأ بتخفيف نون إِنْ وبالألف في هذانِ مع تشديد نونه، وأن أبا عمرو يقرأ بتشديد نون إِنْ وبالياء في هذين مع تخفيف نونه، وأن الباقين يقرءون بتشديد نون إِنْ وبالألف في هذانِ مع تخفيف نونه. وقرأ أبو عمرو: (فأجمعوا كيدكم) بهمزة وصل محذوفة هنا مطلقا وصلا وابتداء لوقوعها بعد الفاء وبفتح الميم، وقرأ غيره بهمزة قطع مفتوحة مطلقا مع كسر الميم.

١٩- وقل ساحر سحر شفا وتلقّف ارفع الجزم مع أنثى يخيّل مقبلا

قرأ حمزة والكسائي: إنّما صنعوا كيد سحر بكسر السين وإسكان الحاء، وقرأ غيرهما بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء. وقد لفظ الناظم بالقراءتين معا. وقرأ ابن ذكوان: تلقفُ ما صنعوا برفع جزم الفاء. وقرأ أيضا: تخيّل إليه. بتاء التأنيث، وقرأ غيره تَلْقَفْ بجزم الفاء ويُخَيَّلُ بياء التذكير، وقد سبق أن حفصا يسكن لام تَلْقَفْ ويخفف قافها، وغيره بفتح اللام ويشدد القاف.

٢٠- وأنجيتكم واعدتكم ما رزقتكم شفا لا تخف بالقصر والجزم فصّلا

قرأ حمزة والكسائي: قد أنجيتكم من عدوّكم، ووعدتكم، ما رزقتكم، بتاء مضمومة من غير ألف في الأفعال الثلاثة كما لفظ بها، وقرأ غيرهما بنون مفتوحة وبعدها ألف في الأفعال الثلاثة، ولم يبين الناظم هذه

القراءة اعتمادا على أن نون العظمة تضاد تاء المتكلم دائما كما تقدم في: آتَيْنَاكُمْ في آل عمران، وقد خلقناك في مريم. ولأن هذه الكلمات لا تحتمل إلا هذين الوجهين تاء المتكلم ونون العظمة. وقرأ حمزة: لّا تخف دركا. بالقصر أي حذف الألف بعد الخاء وبجزم الفاء فتكون قراءة غيره بالمد أي: إثبات الألف بعد الخاء ورفع الفاء.

٢١- وحا فيحلّ الضّمّ في كسره رضا ... وفي لام يحلل عنه وافى محلّلا

قرأ الكسائي: فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي بضم كسر الحاء في الأول وضم كسر اللام في الثاني، وقرأ غيره بكسر الحاء في الأول وكسر اللام في الثاني، وأجمع القراء على كسر الحاء في: أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ.

٢٢- وفي ملكنا ضمّ شفا وافتحوا أولي ... نهى وحملنا ضمّ واكسر مثقّلا

٢٣- كما عند حرميّ وخاطب يبصروا ... شذا وبكسر اللّام تخلفه حلا

٢٤- دراك ومع ياء بننفخ ضمّه ... وفي ضمّه افتح عن سوى ولد العلا

قرأ حمزة والكسائي: بِمُلْكِنا بضم الميم، وقرأ نافع وعاصم بفتحها، وقرأ الباقون بكسرها. وقرأ ابن عامر وحفص ونافع وابن كثير: وَلكِنَّا حُمِّلْنا. بضم الحاء وكسر الميم وتشديدها، وقرأ الباقون بفتح الحاء والميم وتخفيفها. وقرأ حمزة والكسائي: بما لم تبصروا به. بتاء الخطاب، وقرأ غيرهما بياء الغيب. وقرأ أبو عمرو وابن كثير: لَنْ تُخْلِفَهُ بكسر لام تُخْلَفَهُ وقرأ غيرهما بفتحها. وقرأ السبعة إلا أبا عمرو: يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ بياء مضمومة وفتح ضم الفاء، وقرأ أبو عمرو بنون مفتوحة في مكان الياء المضمومة مع ضم الفاء.

٢٥- وبالقصر للمكّيّ واجزم فلا يخف ... وأنّك لا في كسره صفوة العلا

قرأ ابن كثير: فلا يخف ظلما بالقصر أي: حذف الألف بعد الخاء وبجزم الفاء، وقرأ غيره بإثبات الألف ورفع الفاء. وقرأ شعبة ونافع: وأنك لا تظمؤا فيها بكسر همزة وَأَنَّكَ وقرأ غيرهما بفتحها.

٢٦- وبالضّمّ ترضي صف رضا يأتهم مؤن ... نثّ عن أولى حفظ لعلّي أخي حلا

٢٧- وذكرى معا إنّي معا لي معا حشر ... تني عين نفسي إنّني رأسي انجلا

قرأ شعبة والكسائي: لَعَلَّكَ تَرْضى. بضم التاء، وقرأ غيرهما بفتحها. وقرأ حفص ونافع وأبو عمرو: أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بتاء التأنيث، فتكون قراءة غيرهما بياء التذكير.

وياءات الإضافة في هذه السورة: لَعَلِّي آتِيكُمْ، أَخِي اشْدُدْ، وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي إِنَّ السَّاعَةَ، وَلا تَنِيا فِي ذِكْرِي اذْهَبا، إِنِّي آنَسْتُ ناراً، إِنِّي أَنَا رَبُّكَ، وَلِيَ فِيها مَآرِبُ، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، حَشَرْتَنِي أَعْمى، وَلِتُصْنَعَ عَلى عَيْنِي إِذْ، وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي اذْهَبْ، إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ، وَلا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ.

***

٤٩ - باب فرش حروف سورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام

١- وقـل قـال عـن شـهيد وآخـرها عـلا وقـــل أولم لا واو داريـــــه وصّـــــلا

قرأ حمزة والكسائي وحفص: قالَ رَبِّي يَعْلَمُ بفتح القاف واللام وألف بينها، وقرأ غيرهم قل ربي بضم القاف وسكون اللام وقد لفظ بالقراءتين معا. وقرأ حفص: قالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ آخر السورة بفتح القاف واللام وألف بينهما وقرأ غيره قل بضم القاف وسكون اللام. وقرأ ابن كثير: الم ير الّذين كفروا بحذف الواو بعد الهمزة وقرأ غيره بإثباتها.

٢- وتـسمع فـتح الـضّمّ والكـسر غيـبة سـوى اليحـصبي والـصّمّ بالـرّفع وكـّلا

٣- وقـال بـه في الـنّمل والـرّوم دارم ومـثقال مـع لقـمان بالـرّفع أكمـلا

قرأ السبعة إلا اليحصبي: وَلا يَسْمَعُ بياء الغيب وفتح ضمها وفتح كسر الميم في يَسْمَعُ وبرفع الميم في الصُّمُّ وقرأ اليحصبي وهو ابن عامر تسمع بتاء الخطاب وضمها وكسر الميم وبنصب ميم الصُّمَّ. وقرأ ابن كثير: وَلا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعاءَ في النمل والروم كقراءة الستة في هذه السورة، وقرأ غير ابن كثير في النمل والروم كقراءة ابن عامر في هذه السورة. وقرأ نافع: وَإِنْ كانَ مِثْقالَ حَبَّةٍ. في هذه السورة، إِنَّها إِنْ تَكُ مِثْقالَ حَبَّةٍ في لقمان. برفع اللام وقرأ غيره بنصبها في السورتين.

٤- جـذاذا بكـسر الـضّمّ راو ونـونه ليحـصنكم صـافي وأنّـث عـن كـلا

قرأ الكسائي: فَجَعَلَهُمْ جُذاذاً بكسر ضم الجيم وقرأ غيره بضمها. وقرأ شعبة: لتحصنكم من بأسكم بالنون، وقرأ حفص وابن عامر بتاء التأنيث، فتكون قراءة غيرهما بياء التذكير.

٥- وسـكّن بـين الكـسر والقـصر صـحبة وحـرم ونـنجي احـذف وثقّـل كـذي صـلا

قرأ شعبة وحمزة والكسائي: وحرم على قرية بسكون الراء بين كسر الحاء وقصر الراء أي: حذف الألف بعدها، وقرأ الباقون بفتح الراء بين فتح الحاء ومد الراء أي: ثبوت الألف بعدها، وبالعبارة الموجزة الواضحة قرأ صحبة وحرم بكسر الحاء وسكون الراء وحذف الألف بعدها، وقرأ الباقون بفتح الحاء والراء وألف بعدها. وقرأ ابن عامر وشعبة: وكذلك نجّي المؤمنين بحذف النون الثانية الساكنة وتشديد الجيم، وقرأ غيرهما بإثبات النون وتخفيف الجيم.

٦- وللكـتب اجمـع عـن شـذا ومـضافها معـــي مـــسّني إنّي عـــبادي مجـــتلا

قرأ حفص وحمزة والكسائي: لِلْكُتُبِ بضم الكاف والتاء من غير ألف عن طريق الجمع كلفظه وقرأ غيرهم بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها على الإفراد.

وياءات الإضافة في هذه السورة: هذا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ، مَسَّنِيَ الضُّرُّ، وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلهٌ، عِبادِيَ الصَّالِحُونَ.

٥٠ - باب فرش حروف سورة الحج

١- سكارى معا سكرى شفا ومحرّك ليقطع بكسر اللّام كم جيده حلا
٢- ليوفوا ابن ذكوان ليطّوّفوا له ليقضوا سوى بزيّهم نفر جلا

قرأ حمزة والكسائي: وَتَرَى النَّاسَ سُكارى وَما هُمْ بِسُكارى. بفتح السين وإسكان الكاف دون ألف بعدها، وقرأ غيرهما بضم السين وفتح الكاف وألف بعدها. وقرأ ابن عامر وورش وأبو عمرو: ثُمَّ لْيَقْطَعْ بتحريك اللام بالكسر، وقرأ ابن ذكوان: وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بتحريك اللام بالكسر في الفعلين، وقرأ قنبل وأبو عمرو وابن عامر وورش: ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ بتحريك اللام بالكسر فتكون قراءة كل من لم يذكرهم في هذه التراجم بإسكان اللام.

٣- ومع فاطر انصب لؤلؤا نظم إلفة ورفع سواء غير حفص تنخّلا
٤- وغير صحاب في الشّريعة ثمّ ول يوفّوا فحرّكه لشعبة أثقلا
٥- فتخطفه عن نافع مثله وقل معا منسكا بالكسر في الشّين شلشلا

قرأ عاصم ونافع: مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً بنصب الهمزة الثانية في هذه السورة وفي سورة فاطر، فتكون قراءة غيرهما بخفض الهمزة الثانية في الموضعين. وقرأ غير حفص: سَواءً الْعاكِفُ برفع الهمزة، وقرأ حفص بنصبها، وقرأ غير صحاب: سَواءً مَحْياهُمْ في الشريعة (الجاثية) برفع الهمزة، وقرأ صحاب وهم: حمزة والكسائي وحفص بنصبها. وقرأ شعبة: وَلْيُوفُوا بتحريك الواو بالفتحة وتثقيل الفاء، وقرأ غيره بسكون الواو وتخفيف الفاء. وقرأ نافع: فَتَخْطَفُهُ بفتح الخاء وتشديد الطاء، كقراءة شعبة في وَلْيُوفُوا بالفتح والتشديد، وقرأ غيره بسكون الخاء وتخفيف الطاء. وقرأ حمزة والكسائي: جَعَلْنا مَنْسَكاً لِيَذْكُرُوا، جَعَلْنا مَنْسَكاً هُمْ ناسِكُوهُ بكسر السين في الموضعين وقرأ غيرهما بفتح السين فيهما.

٦- ويدفع حقّ بين فتحيه ساكن يدافع والمضموم في أذن اعتلا
٧- نعم حفظوا والفتح في تا يقاتلو ن عمّ علاه هدّمت خفّ إذ دلا

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: إِنَّ اللَّهَ يُدافِعُ بفتح الياء والفاء وسكون الدال بينهما ولما كانت قراءة الباقين لا تؤخذ من الضد بينها بقوله يُدافِعُ يعني: بضم الياء وفتح الدال وألف بعدها وكسر الفاء، وقرأ نافع وعاصم وأبو عمرو: أُذِنَ لِلَّذِينَ بضم الهمزة فتكون قراءة غيرهم بفتحها. وقرأ ابن عامر ونافع وحفص: يُقاتَلُونَ بفتح التاء، وقرأ غيرهم بكسرها. وقرأ نافع وابن كثير: لَهُدِّمَتْ بتخفيف الدال، وقرأ غيرهم بتشديدها.

٨- وبصريّ اهلكنا بتاء وضمّها تعدّون فيه الغيب شايع دخللا

قرأ أبو عمرو البصري: فكأيّن من قرية أهلكتها بتاء مضمومة وقرأ غيره بنون مفتوحة وألف بعدها كما لفظ به. وقرأ حمزة والكسائي: كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ بياء الغيب فتكون قراءة غيرهما بتاء الخطاب.

٩- وفي سبأ حرفان معها معاجزي ن حقّ بلا مدّ وفي الجيم ثقّلا

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: والّذين سعوا فى آياتنا معجّزين، والّذين يسعون فى آياتنا معجّزين والموضعان في سبأ، والّذين سعوا فى آياتنا معجّزين في هذه السورة بلا مدّ في العين أي: بحذف الألف بعد العين وتشديد الجيم في المواضع الثلاثة، وقرأ غيرهما بإثبات الألف بعد العين وتخفيف الجيم في المواضع الثلاثة.

١٠- والاوّل مع لقمان يدعون غلّبوا سوى شعبة والياء بيتي جمّلا

قرأ أبو عمرو وحفص والكسائي وحمزة: وَأَنَّ ما يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْباطِلُ هنا، وَأَنَّ ما يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْباطِلُ في لقمان بياء الغيب، وقرأ غيرهم بتاء الخطاب في السورتين، وقيد يَدْعُونَ في الحج بالموضع الأول احترازا من الموضع الثاني فيها وهو: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّـهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُباباً فقد اتفق السبعة على قراءته بتاء الخطاب في هذه السورة ياء إضافة واحدة: بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ.

٥١ - باب فرش حروف سورة المؤمنون

١- أماناتهم وحّد وفي سال داريا صلاتهم شاف وعظما كذي صلا
٢- مع العظم واضمم واكسر الضّمّ حقّه بتنبت والمفتوح سيناء ذلّلا

قرأ ابن كثير: والّذين هم لأمانتهم بحذف الألف بعد النون على التوحيد هنا، وفي المعارج، وقرأ غيره بإثبات الألف بعد النون على الجمع ثم عطف على التوحيد فقال: (صلاتهم شاف) يعني: أن حمزة والكسائي قرآ: وَالَّذِينَ هُمْ عَلى صَلاتِهِمْ يُحافِظُونَ بحذف الواو بعد اللام على التوحيد، وقرأ غيرهم بإثبات الواو بعد اللام على الجمع وعطف على التوحيد أيضا فقال: (وعظما كذي صلا، مع العظم). يعني: أن ابن عامر وشعبة قرآ: فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظم بفتح العين وسكون الظاء في عِظاماً والْعِظامَ على التوحيد وقرأ غيرهما بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها على الجمع. وقرأ أبو عمرو وابن كثير: تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ. بضم التاء وكسر ضمّ الباء، وقرأ غيرهما بفتح التاء وضم الباء. وقرأ ابن عامر والكوفيون: مِنْ طُورِ سَيْناءَ. بفتح السين، وقرأ غيرهم بكسرها.

٣- وضمّ وفتح منزلا غير شعبة ونوّن تترا حقّه واكسر الولا
٤- وأنّ ثوى والنّون خفّف كفى وتهـ ـجرون بضمّ واكسر الضّمّ أجملا

قرأ غير شعبة: وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا بضم الميم وفتح الزاي، وقرأ شعبة بفتح الميم وكسر الزاي. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ثُمَّ أَرْسَلْنا رُسُلَنا تَتْرا. بتنوين الراء، وقرأ غيرهما بترك التنوين. ثم أمر بكسر الحرف الذي يلي تَتْرا وهو همزة: وَإِنَّ هذِهِ أُمَّتُكُمْ للكوفيين، وقرأ غيرهم بفتح الهمزة. وقرأ ابن عامر: وأن هذه بتخفيف النون وإسكانها فتكون قراءة غيره بتشديد النون مفتوحة. فيتحصل من هذا: أن أهل سما يقرءون بفتح الهمزة وتشديد النون مفتوحة، وأن ابن عامر يقرأ بفتح الهمزة وتخفيف النون ساكنة، وأن الكوفيون يقرءون بكسر الهمزة وتشديد النون مفتوحة. وقرأ نافع:

سامِراً تَهْجُرُونَ بضم التاء وكسر ضم الجيم، وقرأ غيره بفتح التاء وضم الجيم.

٥- وفي لام لله الأخـــيرين حـــذفها وفي الهـاء رفـع الجرّ عـن ولـد العـلا

قرأ أبو عمرو: سيقولون الله قل أفلا تتّقون، سيقولون الله قل فأنّى تسحرون بحذف لام الجر ورفع جر الهاء في لفظ الجلالة في الموضعين ويكون الابتداء بلفظ الجلالة بهمزة وصل مفتوحة، وقرأ غيره سَيَقُولُونَ للهِّ في الموضعين بإثبات لام الجر فيهما وجر الهاء في لفظ الجلالة. واحترز بالأخيرين عن الأول وهو: سَيَقُولُونَ للهِّ قُلْ أَفَلا تَذَكَّرُونَ فلا خلاف في قراءته بإثبات لام الجر وجر الهاء من لفظ الجلالة.

٦- وعـالم خفـض الـرّفع عـن نفـر وفـت ح شـقوتنا وامـدد وحـرّكه شلـشلا

قرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: عالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ بخفض رفع الميم والباقون برفعها. وقرأ حمزة والكسائي: ربّنا غلبت علينا شقاوتنا بفتح الشين وتحريك القاف بالفتح وإثبات ألف بعده، وقرأ غيرهما بكسر الشين وسكون القاف.

٧- وكـسرك سـخريّا بهـا وبـصادها عـلى ضـمّه أعطـى شـفاء وأكمـلا

قرأ حمزة والكسائي ونافع: فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا هنا، أَتَّخَذْناهُمْ سِخْرِيًّا في ص بضم كسر الصاد. وقرأ غيرهما بكسر الصاد فيهما والضمير في (وأكملا) يعود على الضم يعني: وأكمل الضم اللغتين.

٨- وفي أنّهـم كـسر شريـف وتـرجعو ن في الـضّمّ فـتح واكـسر الجـيم واكمـلا

قرأ حمزة والكسائي: أَنَّهُمْ هُمُ الْفائِزُونَ بكسر الهمز، والباقون بفتحها. وقرأ أيضا: وَأَنَّكُمْ إِلَيْنا لا تُرْجَعُونَ بفتح ضم التاء وكسر الجيم، وقرأ غيرهما بضم التاء وفتح الجيم **وقوله:** (واكملا) بهمزة وصل وضم الميم وإبدال نون التوكيد الخفيفة ألفا أي: صر كاملا بمعرفة هذه القراءات وتوجيهها.

٩- وفي قـال كـم قـل دون شـكّ وبعـده شـفا وبهـا يـاء لعـلّي علّـلا

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي: قل كم لبثتم فى الأرض بضم القاف وسكون اللام صيغة الأمر، وقرأ غيرهم قالَ بفتح القاف وألف بعدها وفتح اللام لصيغة الماضي.

وقد لفظ الناظم بالقراءتين معا. وقرأ حمزة والكسائي: قل إن لّبثتم إلّا قليلا بضم القاف وسكون اللام بصيغة الأمر، وقرأ غيرهما بفتح القاف وألف بعدها وفتح اللام بصيغة الماضي. واستغنى الناظم

باللفظ بالقراءتين عن تقييدهما.

وفي السورة ياء إضافة: لَعَلِّي أَعْمَلُ صالحاً. **وقوله:** (عللا) بالبناء للفاعل أي: علل قائل هذا الكلام نفسه عند الموت بذلك وهيهات هيهات.

٥٢ - باب فرش حروف سورة النور

١٠- وحقّ وفرّضنا ثقيلا ورأفة	يحرّكه المكّي وأربع أوّلا
١١- صحاب وغير الحفص خامسة الأخي	ر أن غضب التّخفيف والكسر أدخلا
١٢- ويرفع بعد الجرّ يشهد شائع	وغير أولي بالنّصب صاحبه كلا

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: وَفَرَّضْناها بتثقيل الراء، وقرأ غيرهم بتخفيفها. وقرأ ابن كثير: وَلا تَأْخُذْكُمْ بِهِما رَأَفَةٌ بتحريك همز رأفة بالفتح فتكون قراءة غيره بسكون الهمز. قرأ حفص وحمزة والكسائي: فَشَهادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهاداتٍ وهو الموضع الأول برفع العين كما لفظ به، فتكون قراءة غيرهم بنصب العين، واحترز بالموضع الأول عن الثاني وهو: أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهاداتٍ فلا خلاف بين القراء في نصب عينه وقرأ غير حفص: وَالْخامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْها وهو الموضع الأخير برفع التاء كما لفظ به، فتكون قراءة حفص بنصب التاء واتفقوا على رفع وَالْخامِسَةُ في الموضع الأول. وقرأ نافع: أن غضب الله عليها بتخفيف نون أَنَّ وإسكانها وكسر ضاد غَضَبَ ورفع جر الهاء من لفظ الجلالة، وقرأ غيره بتشديد نون أَنَّ وفتحها وفتح ضاد غَضَبَ وجر الهاء من لفظ الجلالة. وقرأ حمزة والكسائي:

يوم يشهد عليهم بياء التذكير كلفظه، وقرأ غيرهما بتاء التأنيث. وقرأ شعبة وابن عامر: غير أولى الإربة بنصب راء غَيْرِ وقرأ غيرهما بجرها.

١٣- ودرّيّ اكسر ضمّه حجّة رضا	وفي مدّه والهمز صحبته حلا
١٤- يسبّح فتح البا كذا صف ويوقد ال	مؤنّث صف شرعا وحقّ تفعّلا

قرأ أبو عمرو والكسائي: كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ. بكسر ضم الدال فتكون قراءة غيرهما بضمها، وقرأ شعبة وحمزة والكسائي وأبو عمرو بهمزة في موضع الياء الثانية في لفظ دُرِّيٌّ وقرأ الباقون بالياء مع إدغام الياء قبلها فيها. فيتحصل: أن شعبة وحمزة يقرءان بضم الدال وبالهمز، وأن أبا عمرو والكسائي يقرءان بكسر الدال وبالهمز، وأن الباقين يقرءون بضم الدال وبالياء. وقرأ ابن عامر وشعبة يُسَبِّحُ لَهُ فِيها بفتح الباء الموحدة وقرأ غيرهما بكسرها وقدم الناظم يُسَبِّحُ على يُوقَدُ لضرورة النظم. وقرأ شعبة وحمزة والكسائي: توقد من شجرة بتاء التأنيث، وقرأ غيرهم بياء التذكير. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو توقد بتاء مثناة فوقية مفتوحة مع فتح الواو والقاف وتشديدها.

١٥- وما نوّن البزّي سحاب ورفعهم لدى ظلمات جرّ دار وأوصلا

قرأ البزي بحذف تنوين لفظ سَحَابٌ وقرأ ابن كثير بجر رفع التاء في ظُلُمَاتٌ الذي وقع عقب سَحَابٌ فتكون قراءة البزي بحذف تنوين سَحَابٌ وجر التاء على إضافة سَحَابٌ ل ظُلُمَاتٌ وقراءة قنبل بتنوين سَحَابٌ وجر ظُلُمَاتٌ وقراءة الباقين بتنوين سَحَابٌ ورفع التاء في ظُلُمَاتٌ ولا خلاف بين القراء في قراءة أَوْ كَظُلُمَاتٍ بخفض التاء.

١٦- كما استخلف اضممه مع الكسر صادقا وفي يبدلنّ الخفّ صاحبه دلا

قرأ شعبة: كَمَا اسْتَخْلَفَ بضم التاء وكسر اللام، وقرأ غيره بفتحها. وقرأ شعبة وابن كثير: وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً بتخفيف الدال في وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ ومن ضرورته سكون الباء، وقرأ غيرهما بتشديد الدال ويلزمه فتح الباء.

١٧- وثاني ثلاث ارفع سوى صحبة وقف ولا وقف قبل النّصب إن قلت أبدلا

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص بنصب ثاء ثَلَاثَ في الموضع الثاني منه وهو: ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ وقرأ شعبة وحمزة والكسائي بنصب الثاء، فعلى قراءة الرفع يجوز الوقف على ما قبل ثَلَاثَ أي: على صلاة العشاء ووجهه أن ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ خبر لمبتدإ محذوف، والتقدير: هذه أوقات ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ وأما على قراءة النصب: **فإن قلنا:** إن ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ بدل من ثلاث مرات، فلا وقف على صَلَاةِ الْعِشَاءِ إذ لا يفصل البدل عن المبدل منه وإن قلنا: إن ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ منصوب على أنه مفعول لفعل محذوف، والتقدير: اتقوا ثلاث عورات لكم؛ فيجوز الوقف حينئذ على صلاة العشاء.

٥٣ - باب فرش حروف سورة الفرقان

١- ونأكل منها النّون شاع وجزمنا ويجعل برفع دلّ صافيه كمّلا

٢- ونحشر يا دار علا فيقول نو ن شام وخاطب تستطيعون عمّلا

قرأ حمزة والكسائي: نَأْكُلَ مِنْهَا بالنون، وقرأ غيرهما بالياء. وقرأ ابن كثير وشعبة وابن عامر: وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً برفع جزم اللام، فتكون قراءة غيرهم بجزم اللام، وقرأ ابن كثير وحفص: وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ بياء الغيب، وقرأ غيرهما بنون العظمة. وقرأ ابن عامر: فنقول أأنتم بالنون، وقرأ غيره بالياء، فتكون قراءة ابن كثير وحفص يحشرهم فيقول بالياء فيهما، وتكون قراءة ابن عامر بالنون فيهما، وتكون قراءة الباقين بالنون في الأول والياء في الثاني. وقرأ حفص: فَمَا تَسْتَطِيعُونَ بتاء الخطاب وقرأ غيره بياء الغيب.

٣- ونزّل زده النّون وارفع وخفّ وال ملائكة المرفوع ينصب دخللا

قرأ ابن كثير: وننزل بزيادة نون ساكنة بعد النون الأولى ورفع اللام وتخفيف الزاي، ونصب رفع التاء

فِي الْـمَلَائِكَةُ وقرأ غيره بحذف النون الثانية وتشديد الزاي وفتح اللام ورفع تاء الْـمَلَائِكَةُ.

٤- تـشقّق خـفّ الـشّين مـع قـاف غالـب ويأمـــر شـــاف واجمعـــوا سرجـــا ولا

قرأ أبو عمرو والكوفيون: وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ هنا، يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِراعاً فِي ق وَالْقُرْآنِ بتخفيف الشين، فتكون قراءة غيرهم بتشديدها. وقرأ حمزة والكسائي: لما يأمرنا بياء الغيب كما لفظ به، فتكون قراءة غيرهما بتاء الخطاب. وقرآ أيضا: وجعل فيها سراجا. بضم السين والراء من غير ألف على الجمع، فتكون قراءة غيرهما بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها على الإفراد.

٥- ولم يقـتروا اضـمم عـمّ والكسر ضـمّ ثق يـضاعف ويخلـد رفـع جـزم كـذي صـلا

قرأ نافع وابن عامر: ولم يقتروا بضم الياء فتكون قراءة غيرهما بفتحها، وقرأ الكوفيون بضم كسر التاء، فتكون قراءة غيرهم بكسرها، فيؤخذ من الترجمتين أن نافعا وابن عامر يقرءان بضم الياء وكسر التاء وأن الكوفيين يقرءون بفتح الياء وضم التاء، وأن الباقين وهما: ابن كثير وأبو عمرو يقرءان بفتح الياء وكسر التاء. وقرأ ابن عامر وشعبة: يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهاناً برفع جزم فاء يُضاعَفْ ودال وَيَخْلُدْ وقرأ غيرهما بجزم الفاء والدال.

٦- ووحّـــد ذريّاتـــنا حفـــظ صـــحبة ويلقـــون فاضـــممه وحـــرّك مـــثقّلا

٧- ســوى صـحبة والـياء قومـي وليتنـي وكـم لـو ولـيت تـورث القلـب أنـصلا

قرأ أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي: وَذُرِّيَّاتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ بحذف الألف بعد الياء على التوحيد، وقرأ غيرهم بإثبات الألف على الجمع. وقرأ غير (صحبة) من القراء: وَيُلَقَّوْنَ فيها بضم الياء وتحريك اللام أي فتحها وتشديد القاف، فتكون قراءة (صحبة) بفتح الياء وسكون اللام، وتخفيف القاف. وفي السورة من ياءات الإضافة: إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا، يا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ. ثم ذكر الناظم أن قول الإنسان لو أني فعلت كذا من الخير، وليتني فعلت كذا من البر كثيرا ما يورث القلب ألما ممضّا كألم وقوع السيف في القلب، من غير أن يجني من وراء هذا القول ثمرة. وقد نهى الشارع عن التفوه بمثل هذا القول. ففي صحيح مسلم أن النبي صلّى الله عليه وسلم قال: «إن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان» و (الأنصل) جمع النصل وهو السيف.

٥٤ - باب فرش حروف سورة الشعراء

١- وفي حـــاذرون المـــدّ مـــا ثـــلّ فارهـــي ن ذاع وخلـــق اضـــمم وحـــرّك بـــه العـــلا

٢- كـــما في نـــد والأيكـــة الـــلّام ســـاكن مـــع الهمـــز واخفـــضه وفي صـــاد غـــيطلا

قرأ ابن ذكوان والكوفيون: وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حاذِرُونَ بالمد أي بإثبات ألف بعد الحاء، فتكون قراءة غيرهم بالقصر أي حذف الألف. وقرأ ابن عامر والكوفيون: وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبالِ بُيُوتاً فارِهِينَ بالمد أيضا أي بإثبات ألف بعد الفاء وأخذ هذا من العطف، وقرأ غيرهم بالقصر أي حذف الألف بعد الفاء. وقرأ نافع وابن عامر وحمزة وعاصم: إِنْ هذا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ بضم الخاء وتحريك اللام بالضم، فتكون قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر بفتح الخاء وسكون اللام، فالضمير في به يعود على الضم المفهوم من قوله (اضمم). وقرأ أبو عمرو والكوفيون: كَذَّبَ أَصْحابُ الْأَيْكَةِ هنا وأَصْحابُ الْأَيْكَةِ في سورة ص بسكون اللام وبعدها همزة قطع مفتوحة مع خفض التاء، وعند الابتداء بهذه الكلمة يؤتي بهمزة وصل مفتوحة للتوصل بها إلى النطق باللام الساكنة. وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر: ليكة بلام مفتوحة وليس قبلها همزة وصل ولا بعدها همزة قطع مع فتح التاء. و (الغيطل) الشجر الملتف بعضه على بعض.

٣- وفي نـزّل التّخفيف والرّوح والأمي ... ن رفعهما علو سما وتبجّلا

قرأ حفص ونافع وابن كثير وأبو عمرو بتخفيف زاي: نَزَلَ ورفع الحاء من الرُّوحُ والنون من الْأَمِينُ فتكون قراءة ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي بتشديد زاي نَزَلَ ونصب الحاء والنون من الرُّوحُ الْأَمِينُ.

٤- وأنّث يكن لليحصبي وارفع آية ... وفا فتوكّل واو ظمئانه حلا

قرأ اليحصبي وهو ابن عامر: أولم تكن لّهم آية بتاء التأنيث في يَكُنْ ورفع التاء في آية، وقرأ غيره بياء التذكير ونصب آيَةً. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون: وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ بالواو، وقرأ نافع وابن عامر فتوكل بالفاء.

٥- ويا خمس أجري مع عبادي ولي معي ... معا مع أبي إنّي معا ربّي انجلا

ياءات الإضافة في هذه السورة: إِنْ أَجْرِيَ، إلا في خمسة مواضع: في قصة نوح، وهود، وصالح، ولوط، وشعيب، بِعِبادِي إِنَّكُمْ، عَدُوٌّ لِي إِلَّا، إِنَّ مَعِي رَبِّي، وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ، إِنِّي أَخافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ، إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ، رَبِّي أَعْلَمُ بِما تَعْمَلُونَ.

٥٥ - باب فرش حروف سورة النمل

٦- شهاب بنون ثق وقل يأتينّني ... دنا مكث افتح ضمّة الكاف نوفلا

قرأ الكوفيون: أَوْ آتِيكُمْ بِشِهابٍ بإثبات النون أي التنوين في الباء فتكون قراءة غيرهم بحذف التنوين. وقرأ ابن كثير: أو ليأتينّني بزيادة نون مكسورة خفيفة بعد النون المشددة مع فتح المشددة كما لفظ به، وقرأ غيره بحذف النون الزائدة وكسر النون المشددة. وقرأ عاصم: فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ بفتح ضمة الكاف، وقرأ غيره بضمها.

٧- معـا سـبا افـتح دون نـون حمـي هـدى وسـكّنه وانـو الوقـف زهـرا ومـندلا

قرأ أبو عمرو والبزي لفظ سبأ في: وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ هنا، لَقَدْ كانَ لِسَبَإٍ في سورة سبأ بفتح الهمزة دون تنوينها في الموضعين، وقرأ قنبل بتسكين الهمزة، وبين الناظم علة قراءة قنبل بقوله (وانو الوقف) أي تكون واصلا بنية الوقف ففي قراءة قنبل حمل الوصل على الوقف، وقرأ الباقون بكسر الهمزة منونة في الموضعين، وفهمت قراءتهم من ضد الترجمة الأولى.

٨- ألا يـسجدوا راو وقـف مبـتلى ألا ويـا واسـجدوا وأبـدأه بالـضّمّ موصـلا

٩- أراد ألا يـا هـؤلاء اسـجدوا وقـف لـه قـبله والغـير أدرج مـبدلا

١٠- وقـد قـيل مفعـولا وإن أدغمـوا بـلا ولـيس بمقطـوع فقـف يـسجدوا ولا

قرأ الكسائي أَلَّا في قوله تعالى: أَلَّا يَسْجُدُوا بتخفيف اللام، فجعل أَلَّا حرف استفتاح وتنبيه نحو: أَلا إِنَّ أَوْلِياءَ اللَّـهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وبناء على هذا يكون قوله يَسْجُدُوا كلمتين الأولى (يا) التي للنداء والمنادى محذوف تقديره هؤلاء أو قوم أو نحو ذلك. والثانية (اسجدوا) وهي فعل أمر والتقدير: ألا يا هؤلاء أو يا قوم اسجدوا، إلا أن هذا اللفظ كتب في المصحف بحذف ألف (يا) وحذف همزة الوصل من (اسجدوا) وحذف ألف (يا) مطرد في رسم المصحف نحو: يا قوم، يا نوح، يا صالح وحذف ألف الوصل أيضا مع هود في المصاحف نحو: بِسْمِ اللَّـهِ وبناء على هذا يكون رسم المصحف محتملا لقراءة الكسائي. وقول الناظم (وقف مبتلى ألا إلخ) معناه: إذا اختبرت بالوقف أي وجه إليك هذا السؤال كيف تقف؟ وعلى أين تقف في قراءة الكسائي بتخفيف ألا؟ وقد أجاب الناظم عن هذا السؤال بجواز الوقف على أَلَّا وحدها؛ لأنها أداة تنبيه مستقلة، وعلى (يا) باعتبارها حرف نداء؛ فهي كلمة مستقلة أيضا، وعلى اسْجُدُوا لاستقلاله أيضا لكونه فعل أمر وفاعله، ويبتدأ اسْجُدُوا بضم الهمزة؛ لأنه فعل أمر ثالثة مضموم، وهمزة الوصل تضم إذا كان ثالث فعل الأمر مضموما نحو:

انظر اخرج وهذا معنى قوله (وابدأه بالضم موصلا) أي ابدأ هذا الفعل حال كونك ناطقا بهمزة الوصل مضمومة. ثم ذكر الناظم أن مراد الكسائي بتخفيف أَلَّا بيان أن أصل الكلام: ألا يا هؤلاء اسجدوا، فحذف المنادى واكتفى بحرف النداء للعلم به، ثم قال: (قف) للكسائي على ما قبل حرف التنبيه أي على قوله يَهْتَدُونَ؛ لأن الكلام يتم على لا يَهْتَدُونَ عند الكسائي ثم ذكر أن غير الكسائي أدرج أي وصل يَهْتَدُونَ بقوله أَلَّا؛ لأن أَلَّا عند هؤلاء القراء مشددة ويَسْجُدُوا فعل مضارع، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر، وهذا المصدر بدل من أعمالهم في وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ أَعْمالَهُمْ والتقدير: وزين لهم الشيطان أعمالهم ترك السجود لله الذي يخرج الخبء إلخ. وقوله (وقد قيل مفعولا) معناه: أن بعض العلماء جعل أَلَّا يَسْجُدُوا في قراءة غير الكسائي بتشديد اللام مفعولا به، لقوله يَهْتَدُونَ بزيادة لا، والتقدير: فهم لا يهتدون

أن لا يسجدوا أي لا يهتدون للسجود. وألّا في قراءة الجماعة مركبة من أن المصدرية ولا النافية، فأدغمت أن في لا ولم ترسم لها صورة في المصحف، وحينئذ فلا يجوز الوقف على أن؛ بل يكون الوقف اختيارا أو اضطرارا على أَلَّا ويكون اختبارا على يَسْجُدُوا.

والخلاصة: أنه يجوز الوقف اختبارا- بالباء الموحدة- على أَلَّا ويا واسْجُدُوا في قراءة الكسائي ولا يجوز الوقف اختيارا- بالياء المثناة- إلا على اسْجُدُوا في هذه القراءة. وأما على قراءة الجماعة. فيجوز الوقف اختبارا بالموحدة على أَلَّا ولا يجوز اختيارا بالياء إلا على يَسْجُدُوا والله تعالى أعلم.

١١- ويخفون خاطب يعلنون على رضا تمدّونني الإدغام فاز وثقلا

قرأ حفص والكسائي: وَيَعْلَمُ ما تُخْفُونَ وَما تُعْلِنُونَ بتاء الخطاب في الفعلين، وقرأ الباقون بياء الغيب فيهما. وقرأ حمزة: أتمدّونّ بمال بإدغام النون الأولى في الثانية فيصير النطق بنون واحدة مكسورة مشددة مع المد المشبع، وقرأ غيره بعدم الإدغام أي بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة.

١٢- مع السّوق ساقيها وسوق اهمزوا زكا ووجه بهمز بعده الواو وكّلا

قرأ قنبل: وَكَشَفَتْ عَنْ ساقَيْها في هذه السورة، بِالسُّوقِ وَالْأَعْناقِ في ص، فَاسْتَوى عَلى سُوقِهِ في الفتح، بهمزة ساكنة بعد السين في المواضع الثلاثة وعلم سكون الهمزة من لفظه، ولقنبل وجه آخر في موضع ص وموضع الفتح وهو بهمزة مضمومة بعد السين وبعد الهمزة المضمومة واو ساكنة مدية، وقرأ الباقون بغير همز فيهن.

١٣- نقولنّ فاضمم رابعا ونبيّتن نه ومعا في النّون خاطب شمردلا

قرأ حمزة والكسائي: قالوا تقاسموا بالله لنبيّتنّه وأهله ثمّ لتقولنّ بضم الحرف الرابع في لَتَقُولَنَّ وهو اللام وفي لَتُبَيِّتُنَّهُ وهو التاء، وبتاء الخطاب في مكان النون في الفعلين، وقرأ غيرهما بالنون في الفعلين مع فتح الحرف الرابع فيهما وهو التاء في لَنُبَيِّتَنَّهُ واللام في لَنَقُولَنَّ واعتبرت التاء رابعة في الفعل الأول بغض النظر عن اللام، وباعتبار كون الياء فيه حرفا واحدا مشددا، واعتبرت اللام رابعة في الفعل الثاني بقطع النظر عن اللام في أوله.

١٤- ومع فتح أنّ النّاس ما بعد مكرهم لكوف وأمّا يشركون ند حلا

قرأ الكوفيون بفتح همزة أَنَّ في قوله تعالى: أَنَّ النَّاسَ كانُوا بِآياتِنا لا يُوقِنُونَ وفتح همزة أَنَّا الذي بعد كلمة مَكْرِهِمْ في قوله تعالى: فَانْظُرْ كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْناهُمْ فتكون قراءة الباقين بكسر الهمزة في الموضعين. وقرأ عاصم وأبو عمرو: آللَّـهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ بياء الغيب في يشركون فتكون قراءة غيرهم بتاء الخطاب فيها.

١٥- وشدّد وصل وامدد بل ادّارك الّذي ذكا قبله يذّكّرون له حلا

قرأ نافع وابن عامر والكوفيون بَلِ ادَّارَكَ بتشديد الدال وفتحه وإثبات ألف بعده وجعل الهمزة قبله همزة وصل، فإذا ابتدئ بهذه الكلمة كسرت همزة الوصل وعلم فتح الدال من قوله (وامدد)؛ لأن المد لا

يكون ما قبله إلا مفتوحا وعلى هذه القراءة يلزم كسر لام بَلِ تخلصا من التقاء الساكنين، فتكون قراءة ابن كثير وأبي عمرو بتخفيف الدال ساكنة، وقطع الهمزة مفتوحة قبله وصلا وابتداء، ويلزم على هذه القراءة سكون لام بل وكان على الناظم أن يقيد الدال في هذه القراءة بالسكون؛ إذ لا يلزم من تخفيفها سكونها. وقرأ هشام وأبو عمرو: قليلا ما يذكّرون الواقع قبل ادَّارَكَ في التلاوة بياء الغيب كما لفظ به، فتكون قراءة غيرهما بتاء الخطاب.

١٦- بهادي معا تهدي فشا العمي ناصبا وباليا لكلّ قف وفي الرّوم شمللا

قرأ حمزة: وَما أَنْتَ بِهادِي الْعُمْيِ هنا وفي الروم تهدي بفتح التاء وسكون الهاء في مكان بِهادِي في قراءة غيره بالباء الموحدة المكسورة وفتح الهاء وألف بعدها وقد لفظ الناظم بالقراءتين معا فأغنى عن تقييدهما، وقرأ حمزة أيضا الْعُمْيِ بنصب الياء في الموضعين، وقرأ غيره بجرها فيهما، ووقف القراء جميعا على الكلمة الأولى بالياء سواء في ذلك من قرأ تهدى أو قرأ بِهادِي وهذا الحكم في هذه السورة، وأما في سورة الروم فلم يقف بالياء إلا حمزة والكسائي، وأما غيرهما فوقف على الدال وحذف الياء.

١٧- وآتوه فاقصر وافتح الضّمّ علمه فشا تفعلون الغيب حقّ له ولا

قرأ حفص وحمزة: وَكُلٌّ أَتَوْهُ داخِرِينَ بقصر الهمزة وفتح ضم التاء، وقرأ غيرهما بمد الهمزة وضم التاء. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام: إنّه خبير بما يفعلون بياء الغيب، فتكون قراءة غيرهم بتاء الخطاب.

١٨- وما لي وأوزعني وإنّي كلاهما ليبلوني الياءات في قول من بلا

ياءات الإضافة في هذه السورة: ما لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ، أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ، إِنِّي آنَسْتُ ناراً، إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ، لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ. **وقوله:** (في قول من بلا) معناه: في قول من خبر هذا العلم وعلم أسراره ومرن عليه.

٥٦ - باب فرش حروف سورة القصص

١٩- وفي نري الفتحان مع ألف ويا ئه وثلاث رفعها بعد شكّلا

قرأ حمزة والكسائي: ويرى فرعون وهامان وجنودهما بالياء المفتوحة في مكان النون المضمومة مع فتح الراء وألف بعدها- وتمال هذه الألف على أصل مذهبهما- وبرفع الأسماء الثلاثة فِرْعَوْنَ وهامانَ وَجُنُودَهُما وقرأ الباقون ونرى بنون مضمومة وكسر الراء وفتح الياء بعدها كما لفظ به ونصب الأسماء الثلاثة.

٢٠- وحزنا بضمّ مع سكون شفا ويص در اضمم وكسر الضّمّ ظاميه أنهلا

قرأ حمزة والكسائي: عَدُوًّا وَحَزَناً بضم الحاء وسكون الزاي، فتكون قراءة غيرهما بفتحهما. وقرأ نافع وابن كثير والكوفيون: حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعاءُ بضم الياء وكسر ضم الدال فتكون قراءة غيرهم- أبي عمرو

وابن عامر- بفتح الياء وضم الدال.

٢١- وجذوة اضمم فزت والفتح نل وصح ... بة كهف ضمّ الرّهب واسكنه ذبّلا

قرأ حمزة: أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ بضم الجيم، وقرأ عاصم بفتحها، فتكون قراءة الباقين بكسرها. وقرأ شعبة وحمزة وابن عامر والكسائي: مِنَ الرَّهْبِ بضم الراء فتكون قراءة غيرهم بفتحها، وقرأ ابن عامر والكوفيون بسكون الهاء فتكون قراءة غيرهم بفتحها، فيؤخذ من هذا: أن ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي يقرءون بضم الراء وسكون الهاء، وأن حفصا يقرأ بفتح الراء وسكون الهاء، وأن ابن كثير ونافعا وأبا عمرو يقرءون بفتح الراء والهاء.

٢٢- يصدّقني ارفع جزمه في نصوصه ... وقل قال موسى واحذف الواو دخللا

قرأ حمزة وعاصم: رِدْءاً يُصَدِّقُنِي برفع جزم القاف، فتكون قراءة غيرهما بجزمها. وقرأ ابن كثير: قالَ مُوسى رَبِّي أَعْلَمُ بحذف الواو قبل وَقالَ وقرأ غيره بإثباتها.

٢٣- نما نفر بالضّمّ والفتح يرجعو ... ن سحران ثق في ساحران فتقبلا

قرأ عاصم وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر: وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنا لا يُرْجَعُونَ بضم الياء وفتح الجيم، فتكون قراءة نافع وحمزة والكسائي بفتح الياء وكسر الجيم. وقرأ الكوفيون: قالُوا سِحْرانِ بكسر السين وسكون الحاء، في مكان ساحران بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء في قراءة الباقين، وقد لفظ الناظم بالقراءتين.

٢٤- ويجبى خليط يعقلون حفظته ... وفي خسف الفتحين حفص تنخّلا

قرأ السبعة إلا نافعا: يُجْبى إِلَيْهِ بياء التذكير كما لفظ به، فتكون قراءة نافع بتاء التأنيث. وقرأ أبو عمرو: أَفَلا يَعْقِلُونَ بياء الغيب كلفظه، وقرأ غيره بتاء الخطاب. وقرأ حفص: لَخَسَفَ بِنا بفتح الخاء والسين، وقرأ غيره بضم الخاء وكسر السين، وعرفت قراءتهم من لفظه و (تنخلا) اختار.

٢٥- وعندي وذو الثّنيا وإنّي أربع ... لعلّي معا ربّي ثلاث معي اعتلا

ياءات الإضافة فيها: عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ، سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللَّهُ، وهي المعبر عنها بقوله: (وذو الثنيا) أي اللفظ المصاحب للثنيا و (الثنيا) الاسم من استثناء، إِنِّي آنَسْتُ ناراً، إِنِّي أَنَا اللَّهُ، إِنِّي أَخافُ، إِنِّي أُرِيدُ، لَعَلِّي آتِيكُمْ. لَعَلِّي أَطَّلِعُ، عَسى رَبِّي أَنْ، رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ، رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ، فَأَرْسِلْهُ مَعِي رِدْءاً.

٥٧ - باب فرش حروف سورة العنكبوت

١- يروا صحبة خاطب وحرّك ومدّ في الن ... نشاءة حقّا وهو حيث تنزّلا

قرأ شعبة وحمزة والكسائي: أولم تروا كيف بتاء الخطاب، وقرأ غيرهم بياء الغيب. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو لفظ النّشاءة بتحريك الشين أي فتحها ومدها أي إثبات ألف بعدها ويكون المد حينئذ من نوع المتصل، وقد